

FORWARD III

تصدر كل يوم اثنين 2023\05\01

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان منصور حكمت

العدد: 163

رئيس التحرير: أحمد عبدالستار

الشيوعيون والأول من أيار

نص حديث سمير عادل في البيت الحزبي يوم ٢٩ نيسان ٢٠٢٣ بمناسبة الأول من ايار



ليس محض صدفة، ولا هي صدقة من السوداني وحكومته ان تعلن يوم الأول من أيار عطلة رسمية في العراق، بالرغم انها عطلة رسمية منذ النظام البعثي الذي كان اشد اعداد الطبقة العاملة ، وتوارث عدائه لها من الحكومات السابقة ما فيها عبد الكريم قاسم والمشهور باعتقال القادة العماليين والفعالين والنشطاء لمجرد رفضهم لتصريحاته بمناسبة الأول من أيار عام ١٩٥٩وفي مقر الاتحاد العام لنقابات عمال العراق الـذي اغلقـه ايضا، بأنـه يجـب على العمال ان لا يطالبوا بزيادة الأجور وتحسين ظروف حياتهم وعليهم التعاون مع البرجوازية تحت عنوان محاربة الاستعمار، وما زال تتمسح به بعض القوى والأحزاب التي تصنف نفسها باليسارية بعبد الكريم قاسم، ويتبجحون بحديثهم عن العمال وبأنهم مدافعون عنهم وترتفع عقيرتهم في يوم الأول من ايار. وليس صدفة ان يصرح الناطق الرسمي باسم مليشيات الحشد الشعبي سابقا ووزير العمل

حاليا احمد الاسدي في هذه

الأيام وعشية الأول من أيار، حول ضرورة انهاء الإشكالات بين الاتحادات العمالية في العراق، في حين ان حكومة السوداني التي ينتمي لها الاسدي جدد اليولاء لقانون البعث السيئ الصيت رقم ٥٢ لعام ١٩٨٧ الذي الصيت رقم ١٩٨٧ لا الذي الحكومي، ويعترف باتحاد واحد شرط الولاء لسياسات الحكومة المعادية للعمال، أي الاتحاد الصفراء والذي رئيسه اليوم، المنتمي الى التيار الصدري حكم المنتمي الى التيار الصدري حكم عليه بالسجن بتهمة فساده الاداري والاستيلاء على عقارات

دون أي شــكل قانــوني. ان الاعتراف بالأول من أيار من قبل البعث وبعده من قبل حكومات جاءت بعد الغـزو واحتـلال العـراق، وأخـيرا حكومــة الســوداني، انــه يــوم العمال وتعطيل الدوام الرسمي وان يكون مدفوع الاجر، يعني الاعتراف مكانة واقتدار الطبقة العاملة، ويعني الاعتراف بتاريخها النضالي، ويعني الإقرار مكانة الطبقة العاملة على الساحة السياسية والاجتماعية في العراق. ليس منة من السوداني ان يعلن الأول من أيار عطلة رسمية، اضا محاولة لذر الرماد في العيون والتمويه بأنه نصير الطبقة العاملة، في حين يمضي بالتوقيع مع المؤسسات المالية الغربية

عالم الحرية والمساواة، عالمٌ خالٍ من الحروب والعوز والفقر، لا يصنعه إلا العمال.

في الأول من أياريوم العمال العالمي، تسقط الرايات القومية والدينية والعرقية والجنسية، وتعلوا راية واحدة، راية العمال في كل مكان من هذا العالم، ترفع هوية واحدة هي الهوية الطبقية والإنسانية للبشر، الهوية التي رفع رايتها كارل ماركس معلم الطبقة العاملة بأن أثمن رأس مال هو الإنسان.

في الأول من أيار، تسقط صناعة الخرافات بكل اشكالها الدينية والقومية والعرقية والجنسية، تسقط صناعة التفرقة بين البشر على أساس اللون والجنس والعرق، تلك الصناعة التي تنفق الطبقة البرجوازية المليارات من الدولارات عليها من اجل تأبيد هيمنتها الاقتصادية وترسيخ سلطتها السياسية للحفاظ على أبدية عبودية العمل المأجور ورأس

تثبت تجربة سلطة الطبقة البرجوازية مرة تلو أخرى، وخاصة خلال العقدين الأخيرين من تاريخ البشرية، بأنه لا يمكن ادامة سلطتها إلا بشن الحروب وتحويل هذا العالم الى معسكر لاجئين، وتوسيع رقعة الفقر والعوز، وتحميل ازمتها الاقتصادية التي تعيشها على كاهل الطبقة العاملة. إنها تنفق المليارات والمليارات من الدولارات واليورهات على ادامة حربها العالمية بالوكالة في أوكرانيا، ومستعدة لإفناء البشرية دون أي تردد بالأسلحة النووية التي تهدد بها بين الفينة والاخرى لإنقاذ نفوذها السياسي ومصالحها الاقتصادية، إلا إنها غير مستعدة أبدا لتحسين حياة البشر في بلدانها، وها هي تشن حملة قمع ضد احتجاجات العال في فرنسا الرافضة لرفع السن التقاعدي، وتضيق من معيشة رفاقهم في المانيا وبريطانيا التي تضربها ارتفاع معدلات التضخم وأسعار السلع الأساسية والوقود، وتفرض القوانين العسكرتاريا في روسياالخ.

ليس منة من السوداني ان يعلن الفقر والعوز، وفي حالة المطالبة بحقوقهم يتعرضون الى الأول من أيار عطلة رسمية، انها الفقر والعوز، وفي حالة المطالبة بحقوقهم يتعرضون الى التنكيل والقمع كما في تونس ومصر والأردن بحجة الدفاع عن «المصالح القومية» و»الامن القومي»، وفي إيران، وفضلا عن تردي أوضاعها المعيشية، تزداد معدلات الفقر في حين يمضي بالتوقيع في صفوف العمال، ويتعرضون الى الحرمان من كل اشكال الخقار العمال وامتصاص عرقهم العريات لنيل حقوقهم العادلة.

في العراق، ومنذ الاحتلال، أي منذ عقدين من الزمن، تحاول البرجوازية العالمية، تحويله الى اقطاعية للعبيد، وحقل تجارب، لسلب العمال من حقوقهم الاقتصادية والسياسية عبر المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك

<u>WP-IRAQ.COM</u>

ان البرجوازية العالمية تعمل بشكل حثيث على تعويض ميل أرباحها نحو الإنخفاض، بالاستثمار في بلدان مثل العراق، عبر فرض شروط عمل قاسية على العمال، وفرض ظروف معيشية صعبة عن طريق خفض سعر العملة المحلية وفرض الضرائب على المحروقات وتنصل الدولة من مسؤوليتها في توظيف العاطلين عن العمل او خلق فرص عمل مناسبة وسن قوانين تصادر حقوق العمال مثل قانون ٥٢ السيء الصيت الذي يمنع حرية التنظيم في القطاع الحكومي.

ان حكومة السوداني لا تقوم لها قائمة دون فرض الافقار على العمال، وانها تحاول ذر الرماد في عيون العمال والمحرومين في المجتمع عبر قرارها بتخفيض سعر الدولار مقابل العملة المحلية، للتنصل عن مسؤوليتها في رفع الحد الأدنى لأجور العمال بما يتناسب مع نسبة التضخم والقدرة الشرائية وسن قانون ضمان البطالة. ان حكومة تعتاش على افقار العمال، لا شرعية لها وعليها الرحيل فورا.

إن الاحتفاء بيوم الأول من أيار يظهر للمجتمع وكل القوى السياسية واحزابها الميليشياتية وسلطتها التي تقوم على سرقة ونهب العمال، بأننا نحن العمال طبقة واحدة ولا يمكن دق الأسافين بين صفوفها عبر نشر التفرقة الطائفية والقومية والدينية، وإن وحدة الصف المستقل والتنظيم، والوعي بأن تحرر المجتمع الإنساني لا يأتي إلا على ايدي العمال الذين يحررون أنفسهم والمجتمع من الظلم والعوز والفقر والحروب، وبناء مجتمع بلا طبقات.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي نهاية نيسان ٢٠٢٣

التتمتاص٢

أصل الصراع في السودان وعواقبه! عادل أحمد

الصفحة الثانية





أصل الصراع في السودان وعواقبه! عادل أحمد



ومرتبط الأقطاب العالمية من جانب، مرتبط وكذلك

بالأوضاع والصراعات الداخلية السودانية من الجانب الاخر. ان الاحتجاجات والتظاهرات والانتفاضات المستمرة لشهور عديدة والتي أطاحت بالحكم الاستبدادي لعمر البشير العسكري في نيسان من عام ٢٠١٩، والذي مسك السلطة لما يقارب من ثلاثة عقود، من قبل الطبقات المحرومة والفقيرة من العمال والكادحين والفلاحين الفقراء. إن التخلص من

وتحويل العراق الى مزرعة استثمارية للعمل الرخيص، يحرم

العمال فيه من شروط عمل إنسانية ومنع كل اشكال الحريات

بدءا من التنظيم ومرورا بالتظاهر وانتهاء بالأضراب. ويمكن

الذهاب فقط الى حقول النفط التي منحت جولات التراخيص

للـشركات البتروجاينـة الصينيـة واكسـيون موبايـل الامريكيـة

وتوتال الفرنسية وايني الإيطالية وروز نفت الروسية والبي بي

البريطانية والشيل الهولندية-البريطانية، فأن العمال يعيشون

في ظروف عمل قاسية وتنتشر في صفوفهم الامراض السرطانية،

وقسم منهم باعوا بيوتهم وكل ما لديهم من اجل الحصول

على تسديد نفقات العلاج، اما السوداني الذي اعلن ان الأول

من أيار عطلة رسمية دون أي سبب وكما قلنا انه يوم ثابت

في المفكرة السنوية بأنه عطلة رسمية، فهو يقبع على القاصة

التي تضع فيها أموال النفط والموانئ التي يصنعها العمال

ومنح قسم منها الى جيشه البيروقراطي وتحالف المليشيات

الذي اوصله الى سدة الحكم، ويحمي من خلالها حيتان

الفساد الذين سلموا ثلثي العراق الى داعش وافرغوا ميزانيته

ولم يحرك ساكنا تجاههم، ويرمي بفتات تلك الأموال إلى العمال

والمحرومين، في حين يعيش اكثر من ٤٠٪ من سكان العراق

في العراق وبالرغم من التاريخ النضالي الحافل للطبقة العاملة،

وبرغم فرض الأول من أيار كعطلة رسمية التي هي نتاج ذلك

التاريخ، الا انه للأسف لا تعرف غالبية العمال مكانة واهمية

هذا اليوم. وهذه المسالة ليست اعتباطية ولم تحدث بشكل

صدفة، بل عمل عليها بشكل مخطط وممنهج ومدروس من

قبل الطبقة البرجوازية الحاكمة منذ نظام البعث. فعلاوة على

ان البعث صاغ قانون تحويل العمال الى الموظفين عام ١٩٨٧

وحظر بموجبه كل اشكال العمل التنظيمي في صفوف الطبقة

العاملة في القطاع الحكومي الذي كان يقدر عدد مراكزه ب

٢٠٠ مصنع ومعمل من كبريات المصانع في الشرق الأوسط

مثل الورق والبتروكيمياويات والمجمع الصناعي العملاق في

الإسكندرية للمكائن الثقيلة والسكر والأدوية والنسيج. الخ،

على خط الفقر او تحته.

حكومة البشير وحزب المؤمر القومي السوداني، ما كانت قد إزاحة الهيئة والمؤسسة العسكرية الحاكمة الفعلية من السلطة كذلك، وهذه المؤسسة العسكرية اختارت الفريق عبدالفتاح البرهان ممثلا لسلطتها، بالتعاون مع قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي وأن تتفاوض مع المتظاهرين، المشكلة من القوى المدنية لتأليف الحكومة. واستمر الصراع من اجل تشكيل الحكومة وتقاسم السلطة بين العسكر والمدنيين تارة، والصراع من اجل إزاحة العسكر من السلطة وتسليم الحكم الى المدنيين تارة أخرى. ان استمرار هذه الصراعات من عام ٢٠١٩ والى الان هو صراع اجتماعي وسياسي داخل المجتمع السوداني، والذي يكون حضور الطبقة العاملة الجزء الرئيسي منها.

بالإضافة الى هـذا الـصراع الأصلي والاجتماعي في المجتمع السـوداني ،هناك صراع إقليمي وعالمي يحيط بالمشكلة السودانية أيضا،

الشيوعيون والأول من أيار

وعمد الاحتلال بقيادة بول برهر موجب قانون سنه منع تزويد تلك المصانع بالطاقة الكهربائية وحرمانه من تمويلها من الموازنات الحكومية السنوية إضافة الى الإبقاء على القانون اعلاه، الا ان البعث في نفس الوقت عمل بتنظيم دعاية ممنهجة بانتزاع العمال من هويتهم العمالية الطبقية والتطبيل لمقولة (الموظف) ويجب الافتخاربه وصورصفة (العامل) بشكل غير مباشر بأنه شيء يخجل منه، وفي الحقيقة كان الهدف من



قانون البعث الاستحواذ على مدخرات العمال التي كانت تجبى من معاشاتهم وفي نفس الوقت الاستعداد لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب العراقية-الإيرانية والتحاق المئات الاف من الجنود بالمعامل بعد تسريحهم من الخدمة العسكرية، لتشديد القبضة على الطبقة العاملة والحيلولة دون إعادة الجسارة النضالية التي شهدها تاريخ تأسيس دولة العراق

ويغذيه ويفضي به، الى الصراع العسكري الحالي بين انصار البرهان وحميدتي.

كـون دولـة السـودان دولـة غنيـة بالمـوارد الطبيعيـة، وأهمهـا الذهب والذي يقدر انتاجه السنوي بما يقارب ٩٠ مليون طن، بقيمة حوالي خمس مليارات دولار. وكذلك يتمتع أيضا مِقومات زراعية هائلة، ومساحة أراض زراعية تُقدر بنحو ٢١٦ مليون فدّان، وتتعدد موارده من فضة ونحاس ويورانيوم وثروة حيوانية، كل ذلك بالتوازي مع موقع جيوسياسي يعتبر البوابة للقرن الأفريقي والذي غدا موضع تنافس لكل من روسيا والغرب وامريكا، والبحث عم موطئ قدم لبناء قواعد عسكرية على سواحل البحر الاحمر. ان كل هذه الخصائص تجعل من دولة السودان ان تكون تحت انظار الرأسماليين في الدول الإقليمية والعالمية وان تتصارع فيما بينها لترسيخ وجودها. ان الصراع العسكري الحالي والاقتتال بين قوات

التتمتاص الأخيرة

تاريخ الأول من أيار من ذاكرة الطبقة العاملة في العراق، ولا بأس ان يبقى يوما واحد عطلة رسمية مدفوع الاجر، ويستغل في نفس الوقت للمزايدة السياسية وتحويله الى يوما لسوق عكاظ يلقي رئيس الوزراء ووزير العمل وغيرهم خطابات طنانة فارغة من المحتوى.

بينما نجد في مناسباتهم الدينية يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، فتعج الشوارع باللافتات وصور الرموز الدينية وتعلن اغلبية المحافظات التي تسيطر عليها الأحزاب الإسلامية التي جاء منها رئيس الوزراء بعطلة رسمية ليوم او يومين وعطلة غير رسمية لأيام تصل الى أسبوع وتقطع الشوارع، وتوظف الأقلام المأجورة والفضائيات لتمجيد تلك المناسبات، وحيث تستفيد من تلك المناسبات لإعادة انتاج سلطتهم الفاسدة، في حين تعمل نفس تلك المنظومة بمحو الأول من أيار من ذاكرة المجتمع والطبقة العاملة، ولذلك نجد عندما تتحدث الى العهال في كل مكان وخاصة الجيل الجديد، فلا يعرفون ماذا يعني الأول من أيار سوى انه عطلة في العراق، وهذا يعني بقدر ان الطبقة البرجوازية الحاكمة تعي مكانة ودور واقتدار الطبقة العاملة بنفس القدر لا تدرك الطبقة العاملة بحسابات البرجوازية لها.

من هنا تأتي ضرورة عملنا نحن الشيوعيون، هو ان الأول من أيار ليس فقط جزء من هويتنا الطبقية، ولا ان ننظر الى الأول من أيار مناسبة عادية ننظم بعض الفعاليات ونلتقط الصور لها ونكتب تقرير عنها وننشرها، كي نسجل موقف سياسي ونريح ضمائرنا، يجب التخلص من هذا التقليد غير الشيوعي وغير الماركسي، ولا يمت اية صلة بالطبقة العاملة ومكانتها ورسالة ماركس ولينين.

ان الاحتفاء بالأول من أيار هو جزء من استراتيجيتنا نحو الثورة العمالية والاشتراكية، نحو إرساء عالم خالي من الظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والجنسي والقومي والعرقي، اذ يجب ان نشرح بإسهاب واستغلال هذا اليوم للتحدث عن وحدة العمال ومكانتهم وسقوط كل الهويات الزائفة القومية

وهكذا نظمت حملة سياسية متواصلة بشكل غير مباشر لمحو

FORWARD XI SI

3

البيان المشترك لكلا الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والكردستاني

حول دعم ومساندة إضرابات عمال إيران!

طبقاً لخبر نشره الحزب الشيوعي العمالي الإيراني/ الحكمتي (الخط الرسمي)، عمت موجة جديدة من إضرابات عمال إيران في جزء كبير من المركز الصناعية، وضمت حتى صدور هذا البيان ما يقارب ٨٥ مركزا عماليا، وشكلت الإضرابات العمالية المراكز الإنتاجية للنفط والغاز والبتروكيمياويات والحديد والفولاذ في مدن عبادان وبوشهر ويزد وعشرات المدن الصناعية الأخرى، وبين العمال عن دعمهم ووحدتهم والتفافهم حول مطلب زيادة الأجور بنسبة ٢٩٪ وجابهوا الشركات والجمهورية الإسلامية بوصفهم قوة طبقية موحدة. ففي الوقت الذي تمثل هذه الموجة من الإضرابات العمالية مرحلة جديدة، وغد جديد وصفحة أخرى من نضال الطبقة العاملة في إيران من اجل حياة حرة ومرفهة، فإنَّها _ وامتدادا لها _ سوف تهز أسس سلطة الطبقة البرجوازية والحكومة الإسلامية في إيران.

إنَّ تقدم الطبقة العاملة في ايران في نضالها هذا بوسعه دون شك أن يؤمن قيادة طبقية وثورية وأفق واضح لانتصار الحركة

الثورية للجماهير الكادحة التي تمسك بخناق الجمهورية الإسلامية يوميا من أجل المساواة ونيل الرفاه، ليس هذا وحسب، وإغًا سيكون ذلك نموذجا مفعما بالظفر والإلهام للنضال الموحد للعمال على صعيد الشرق الأوسط، نموذجا يتمسك به العمال والجماهير المحتجة في نضالها ضد السلطات القمعية والرجعية والفاسدة في المنطقة، ويتمسكون به بوصفها شعلة لتغيير ميزان القوى والصراع الطبقي من أجل تحقيق تغيير جذري في موارين القوى لصالح الطبقة العاملة

وبالإضافة الى إعلان دعمهما ومساندتهما اللامحدودة لهذه الموجة من الإضرابات العمالية في ايران ومطالبها، يعد كلا الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والكردستاني انتصار الطبقة العاملة في ايران وتحقيق مطالبها انتصاراً كبيرا للطبقة العاملة في العراق وكردستان، وعليه، يدعو كلا الحزبين الطبقة العاملة في العراق وكردستان الى إبداء دعمهما والوقوف في خندق نضال عمال ايران ضد السلطة الرأسمالية في ايران، وينبغي ألا يبقى عمال ايران وإضراباتهم وحيدين في هذه الحرب الطبقية، ولهذا

يعتبر كلا الحزبين الحصول وجلب التضامن العمالي الواسع على الصعيد المحلي والعالمي مهمتهما وسيباشران التحرك بكل ما لديهم من قوة صوب ذلك، إنّنا نعتبر أنفسنا قسماً من معسكر العمل والنضال العمالي الأممي، ونقف بكل قوانا جنب عمال ايران ونضالهم.

عاش التضامن الأممي للعمال! النصر لنضالات وإضرابات عمال إيران

الحزب الشيوعي العمالي العراقي الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني ٢٥ نيسان-أبريل ٢٠٢٣

الشيوعيون والأول من أيار سمير عادل

والعرقيـة والجنسـية.

ان كل حزب وتيار سياسي يستند على طبقته، حزب الدعوة والوفاق الوطني والمجلس الإسلامي والأمة وكل هذه التلاوين تستند على الطبقة البرجوازية، ونحن الشيوعيون نستند على الطبقة العاملة.

ان من يتصفح التاريخ النضالي للطبقة العاملة في العراق، سيدرك بكل سهولة اقتدار هذه الطبقة، ولهذا ان تدشين حزب البعث بعد اشهر معدودة من سلطته بفتح النار على عمال الزيوت النباتية في ٥ تشرين الثاني من عام ١٩٦٨ن لم يكن أيضا حماقة او تهور من البعث بل كان يعرف ما هي الإمكانات الكامنة داخل الطبقة العاملة، وخاصة ان من يطلع على مرحلة الستينات من تاريخ الطبقة العاملة في العراق فهناك تضامن بين الأقسام المختلفة في حال حدوث أي اضراب عمالي بدءا من السليمانية وانتهاء بالبصرة ومرورا ببغداد. علينا ان ندرك اذا كنا انهينا صلتنا واقصد هنا تقليدنا الفكري والسياسي والاجتماعي عن مثقفي البرجوازية الصغيرة وتيارها الذي ما زال يجثم بكل شيء على ادمغتنا وصدورنا، ونعتبر انفسنا جزء من الطبقة العاملة، فلا يمكن احداث أي تغيير في المجتمع دون جذب الطبقة العاملة الى الساحة السياسية، ويبدئ بعملنا الدؤوب لشرح أهمية اتحادها وتضامنها، الخروج من الفئوية والصنفية التي تخيم على الطبقة العاملة، والنظر الى الطبقة العاملة ببعدها الاجتماعي والعالمي. تخيلوا فقط لو اضرب عمال النفط، وتضامن معهم عمال الموانئ على سبيل المثال، اين سيصبح السوداني والحلبوسي والخنجر، من اين يمولون ميليشياتهم من جهة، وجيوشهم الالكترونية

التي تزين لهم ماهيتهم الفاسدة، ماذا لوظهر العمال كصف

موحد ويقولون كلمة واحدة تجاه الفساد، وانهم لن يحركوا عجلة الإنتاج اذا لم يقدم الفاسدين الى المحاكمة، فكل المنظومة السياسية التي تسمى بالعملية السياسية تنهار، وسيطيحون ببعضهم.

ان وظيفة الشيوعيين الأساسية هي العمل طوال السنة في داخل صفوف الطبقة العاملة، كي نصل الى الأول من أيار، وليس اقتصار العمل والاكتفاء بهذه اليوم وادارة ظهورنا بعد الانتهاء من الأول من أيار، هذا تقليد المنظمات اليسارية التي تتذكر الطبقة العاملة دون ادراك دورها ومكانتها في الأول من أيار، وكتقليد متعارف عليه يجب احتفائها بهذا اليوم، نحن لا ننتمي الى هذا التقليد وغريب علينا وعلى كل منظومتنا الفكرية والسياسية والاجتماعية.

وبالمناسبة ان عدم تحول الأول من أيار الى عطلة في العديد من البلدان او طمس ماهية الأول من أيار مثلا في الولايات المتحدة الامريكية وكندا، وإعطاء يوم اخر بدلا من الأول من أيار عطلة رسمية، والذي سمي يوم العمال (Labor Day) في بداية شهر أيلول من كل عام، هو من اجل المراوغة والالتفاف على الأول من أيار وفصل الطبقة العاملة في هذين البلدين او في البلدان التي ليست فيها عطلة عن رفاقنا العمال في البلدان الأخرى، انهم يحتفلون بيوم ميلاد المسيح وعيد الشكر وعنحون عطلة رسمية، لكن يمنع العمل من الاحتفاء بالأول من أيار، او تحويلها الى عطلة رسمية، لان البرجوازية تدرك من أيار، او تحويلها لى عطلة رسمية، لان البرجوازية تدرك من أيار، او نقل نهايته ولكن من زاوية العامل الشيوعي التاريخ ان لم نقل نهايته ولكن من زاوية العامل الشيوعي في كتابه نهاية التاريخ الذي صدع به رؤوسنا الأقلام البرجوازية في كتابه نهاية التاريخ الذي صدع به رؤوسنا الأقلام البرجوازية

بأبدية الرأسمالية القائمة على استثمار العامل الانسان. وعليه في نهاية المطاف تقع مسؤولية ابرازيوم الأول من أيار ومكانته بالنسبة للطبقة العاملة على عاتقنا نحن الشيوعيين، اذا اردنا أن نردم الجدار القومي او الجدار الطائفي والديني او الجدار الجنسي، فكل محاولات البرجوازية من اجل الاستحواذ على السلطة والامتيازات هي الإبقاء على السخافات القومية والطائفية والجنسية، فدون فصل البشر على أساس القومية واو الدين او العرق او الجنس فلن يتمكنوا البقاء في السلطة على أساس المحاصصة.

ان الأول من أيار أضافة الى كل ما ذكرناه هو فرصة لرفع راية ماركس، راية الانسان هو الهين رأسمال، الراية التي تبين بشكل قاطع دون أي لبس او شك، ان التقسيمات الانفة للذكر بين البشر هي وهمية لطمس التقسيم الطبقي للمجتمع والهوية الطبقية، بأن العمال الذين هم غالبية المجتمع ينتجون كل الخيرات بينما حفنة لا تتجاوز ١٪ تنعم بكل تلك الخيرات وترتكب كل المجازر من التطهير الطائفي والتغيير الديموغرافي وعمليات الاختطاف والقتل ونشر المخدرات والمتاجرة ببيع الجسد والأعضاء البشرية من اجل ادامة ذلك التقسيم بغية البقاء في السلطة.

A political paper of worker-communist party of iraq

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Ahmed. A. AL-Sattar

أ<mark>صل الصراع في السودان ...</mark> عادل أحمد

الجيش والدعم السريع هو من اجل حل وفصل الصراع السياسي والاقتصادي بين الأقطاب الإقليمية والعالمية. ان هذا الصراع هو صراع رجعي بين اقطاب السلطة من اجل

ان هذا الصراع هو صراع رجعي بين اقطاب السلطة من اجل حسم السلطة، والقتال فيما بينهم جعل من المجتمع السوداني مجتمع غير مستقر وتزداد الضحايا بما يقارب الف شخص من المدنيين والعسكريين ويقترب يوم بعد يوم الى الحرب الاهلية ويفقد يوم بعد يوم سمات المجتمع المدني ويزداد الغلاء، وصعوبات المعيشة مع استمرار الاقتتال وتدمير البنية التحتية الأساسية للمجتمع السوداني. وان كل هذه الصراعات والاقتتال أدى في النهاية الى تعطل الاحتجاجات الجماهيرية من اجل تغير سلطة العسكر وإقامة حكومة مدنية والتقليل من اجل تغير سلطة العسكرية على كافة الأمور السياسية. ان قمع الاحتجاجات والتظاهرات عن طريق خلق الاقتتال العسكري بين الحكام العسكرين هي مهمة الدولة البرجوازية السودانية وتحاول من خلاله ابعاد الطبقات المحرومة وخاصة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عن الاحتجاجات واخماد

هذا المد الثوري، والتي نظمت الجماهير قوتها في المجالس المحلية وفي المعامل والمصانع والهيئات الخدمية الأخرى من اجل تشديد الخناق على الطبقة البرجوازية السودانية. وان من اول الضحايا لهذه الأوضاع هي أوضاع الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ونضالاتها من اجل حياة افضل، وكذلك ضحايا المد الثوري والذي ازدادت وتيرته نتيجة تنظيمه الاجتماعي اثناء الاحتجاجات والتظاهرات. ان استمرار الاقتتال له عواقب سياسية مؤلمة ويكون ضربة مفجعة من اجل مشاركة الجماهير في تقرير مصيرها.

ومن جانب اخر فان الصراع الغرب والامريكي مع روسيا والصين يكون له الحضور الواقعي في السودان أيضا. ان حضور وتوسع مصالح روسيا والصين في القارة الافريقية وابعاد كل ما هو غربي في هذه القارة ودفن ماضيه الاستعماري الدموي يتطلب صراعا مريرا من اجل تحقيق هذا الهدف. يتطلب مصالح كل من غرب وروسيا والصين بان تستحوذ على اكثر ما يمكن من الموارد والخيرات في القارة الافريقية، والسودان

احدى اهم هذه البلدان. ومن هنا تتصادم المصالح وتؤدي الى زعزعة الأوضاع السياسية في البلدان الافريقية ومنها السودان. ان إيقاف هذا الحرب هي مهمة القوى الثورية في اللجان المحلية. بإمكان هذه اللجان ومكوناتها ان لا تكون متفرجة وان تنتظر القوة العسكرية ان تحسم السلطة السياسية، وانما بإمكانها المطالبة بتوقف القتال، وفي نفس الوقت تحاول ان تستغل هذا الصراع وان تبني بنيتها وسلطتها وارادتها من الأسفل ومن داخل المجتمع وان تقوم بمقام السلطة الفعلية. ومن هذا المجال ان تبني برنامجها السياسي والاصلاحي لخلق مجتمع جديد بعيد عن عسكرة المجتمع.

نُحيي هذا اليوم نحن النساء، العاملات في المنازل، يوم العمال. العمال والعاملات العالمي، جنبًا إلى جنب مع العمال.

لأننا لسنا عاطلات عن العمل، بل نحن عاملات في المنازل نقضي ملايين الساعات في عمل رعاية الأسر على مدار الساعة ليلا في عمل رعاية الأسر على مدار الساعة ليلا ونهارًا وبدون توقف. أعمال منزلية ورعاية أسرة تتكرر كل يوم وعلى امتداد سنوات عمرنا من الطفولة وحتى آخر أيام حياتنا. نرعى أفراد الاسرة صغارًا وكبارًا، أصحاء ومرض، يافعين ومسنين داخل منازلنا دون أن يكون لعملنا هذا أي أجر مالي مثله مثل الأعمال الأخرى التي يقوم بها الرجال خارج المنزل.

بدون أن يكون له أي تقدير لا من قبل الاسرة ولا من قبل الدولة ولا من قبل المجتمع المحيط.

لم يخطر ببال كل المستفيدين من خدماتنا من أسرة ومجتمع ودولة، إعطاءنا حقوقنا بالأجر اسوة بكل انسان يبذل وقتًا وجهدًا ويقدم خدمات ويحصل على أجور مقابلها. بل فرضوا علينا أن يكون عملنا عملًا مجانيًا. في الوقت إذا ما قام الرجال في العمل فأنهم يأخذون أجورهم على كل ساعة عمل.

كل هذه الأطراف شريكة بسرقة جهودنا وعملنا، وعلى رأسها الدولة.

هذا الوضع لا نقبله ولن نقبل استمراره.

يجب أن تتحمل الدولة مسؤولية دفع أجورنا حالنا حال أي عامل وموظف آخر. فنحن القامًات على تربية

اجور مقابل العمل المنزلي بمناسبة الأول من آيار يوم العمال والعاملات العالمي.

الأجيال جيل بعد جيل، العناية بعمالهم وموظفيهم وخدمهم وجنودهم وسياسيهم ورجالهم من كل فئة

تُدفَع لنا نحن العاملات في المنازل وبكل استحقاق وبدون منّة او جميل من أحد.

وإذا ما أرادت الدولة أن تخفف من أعبائنا المنزلية يجب أن تساهم بتوفير دور رعاية الأطفال والمسنين والمرضى بشكلها المجاني الصرف.

يجب أن تتحمل المدارس مسؤولياتها بتعليم الأطفال حيث نقضي آلاف الساعات يوميًا بإعادة تدريس الأطفال، بسبب سوء التعليم.

فنحن النساء الموظفات نتحمل نوبتين من الشغل، نوبة خارج البيت مدفوعة الأجر، وأخرى داخل البيت، لا يتقاسمها الرجل معنا، وهي ليست مدفوعة الأجر. هذا ما نريد، وهذا ما نريده من أي انسان علك الانصاف والحكمة وهو ينظر إلى جهودنا، أن يقف معنا، وأن يساند مطالبنا.





وصنـف.

أن عملنا يساوي الملايين من الدولارات التي يجب أن